وفسر به قوله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة وقيل يحتمل ان يكون
هذا الحديث في جميع اعمال البر من صلاتين او صيام يومين
والمطلوب تشبيه صدقة باخرى والتنبيه على فضل الصدقة
والنفقة في الطاعة والاستكثار منها وقوله صلى الله عليه وسلم
في سبيل الله قيل هو على العموم في جميع الطاعات ووجوه الخير
وقيل هو مخصوص بالجهاد والاول اصح واظهر هذا اخر كلام
القاضي قوله صلى الله عليه وسلم نودي في الجنة يا عبد الله هذا
خير قيل معناه لك هنا خير وثواب وغبطة وقيل معناه هذا
الباب فيما تنفقه خير لك من غيره من الابواب لكثرة ثوابه
ونعيمه فيقال فادخل منه ولا بد من تقدير ما ذكرناه ان كل مناد
يعتقد ذلك الباب افضل من غيره قوله صلى الله عليه وسلم فمن
كان من اهل الصلاة وذكر مثله في الصدقة والجهاد والصوم
قال العلما معناه من كان الغالب عليه في عمله وطاعته ذلك
قوله صلى الله عليه وسلم في صاحب الصوم دعي من باب الريان
قال العلما سمي باب الريان تنبيها على ان العطشان بالصوم في
الهواجر يتروى ويغاثه اليه وهو مشتق من الري قوله
صلى الله عليه وسلم دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب اي فل هكذا
هكذا اضبطناه فل بضم اللام وهو المشهور ولم يذكر القاضي
واخرون غيره وضبطه بعضهم باسكان اللام والاول اصوب
قال القاضي معناه اي فلان فرتم ونقل اعراب الكلمة على احد
اللغتين في الترخيم قال وقيل فل لغة في فلان في غير النداء والترخيم
قوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه اني لارجو ان
تكون منهم فيه منقبة لابي بكر رضي الله عنه وفيه جواز الثنا
على الانسان في وجهه اذا لم يخف عليه فتنة اعجاب وغيره والله
اعلم قوله صلى الله عليه وسلم من باب كذا ومن باب كذا فذكر

باب

تاب الصلاة والصدقة والصيام والجهاد قال القاضي وقد
ذكر بقية ابواب الجنة الثمانية في حديث اخر باب التوبة
وباب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وباب الراضين
فهذه سبعة ابواب جات في الاحاديث وجا في السبعين الفا
الذين يدخلون الجنة بغير حساب انهم يدخلون من الباب الايمن
فلعله الباب الثامن والله اعلم

باب الحث

على الانفاق وكراهة الاحصا قوله صلى الله عليه وسلم انفقي وانفحي
وانضحي اما انفحي بفتح الفا وبحا مهملة واما انضحي فبكسر الضاد المهملة
ومعنى انفحي وانضحي اعطي والنفح والنضح العطا ويطلق النضح
ايضا على الصب فلعله المراد هنا ويكون ابلغ من النفح قوله صلى الله
عليه وسلم انفحي وانضحي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي
الله عليك معناه الحث على النفقة في الطاعة والنهي عن الامساك
والبخل وعن ادخار المال في الوعا قوله عن اسما بنت ابي بكر رضي الله
عنها انها جات النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ليس لي شي
الا ما ادخل على الزبير فهل علي جناح ان ارضخ مما يدخل علي فقال
ارضخي ما استطعت ولا توعي فيوعي الله عليك هذا محمول على
ما اعطاها الزبير لنفسها بسبب نفقة وغيرها او مما ملك الزبير ولا
يكره الصدقة منه بل يرضى بها على عادة غالب الناس وقد سبق
بيان هذه المسئلة قريبا قوله صلى الله عليه وسلم ارضخي ما استطعت
معناه مما يرضى الزبير وتقديره ان لك في الرضخ مراتب مباحة
بعضها فوق بعض وكلها يرضاها الزبير فافعلي اعلاها او يكون
معناه ما استطعت مما هو ملك لك وقوله صلى الله عليه وسلم
ولا تحصي فيحصي الله عليك ويوعي عليك هو من باب مقابلة
اللفظ باللفظ للتجنيس كما قال الله تعالى ومكروا ومكر الله ومعناه
يجعلك كما منعت ويقتر عليك كما قترت وبسك فضله عنك كما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)